المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 18-06-2006 العـــدد : 18130
الصفحـات : 7 المسلسل : 63

من الاعماق

سلطان الخير والإنسانية

المصـــدر : البلاد
التـــاريخ : 18-06-2006 العـــدد : 18130
الصفحـات : 7 المسلسل : 63

في المقالين السابقين تناولت الزيارة الهامة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام للجمهورية اليمنية او ما عبرت عنه زيارة الخير من معاني الخير لمسيرة العلاقات المتجذرة في اعماق التاريخ بين البلدين الشقيقين ووشائج الأخوة والصداقة بين القيادتين والشعبين وماسبق الزيارة وما صاحبها وما اعقبها من اصداء لا تزال تتوالى في اليمن الشقيق. وقد غرست بنتائجها واجتماعات مجلس التنسيق السعودي اليمني المزيد من النبت الطيب الذي سيثمر بإذن الله خيرا وفاء في البلدين ولصالح الشعبين.

أحمد سالم العزاني

انتقل هنا الى المساحة الرحبة غير المحدودة من الانسانية لدى سمو الأمير سلطان فأينما حل اهلا ونزل سهلا تمتد أياديه البيضاء - حفظه الله - بالخير العميم، ويسبقها قلب كبير يبادر بالمكرمات والعون والمساعدة في المملكة وخارجها بل مبادرات الخير من سموه نهر متدفق بالعطاء والمواقف الكبير تجاوبا مع كل جهود لبناء صروح علاج اوتعليم او اسكان للفقراء وتعزيز التنمية الانسانية وجهود خيرة للحفاظ على البيئة ونعمة الماء وتنمية مواردها اوالحالات الإنسانية ولا مجال لحصر كل ذلك ونسأل الله سبحانه ان يجعل كل هذا الخير العميم في ميزان حسناته.

> الحديث عن انسانية سلطان الخير هي من نبع دين الحق والرحمة الإسلام السمح الحنيف.. فلازمت شخصية سموه التي هي قبس مضيء من أصالة هذا الوطن حيث المواقف والأفعال تسبق الكلمات.. بل هي لغة الكلام

صورة ناصعة مشرقة بالعطاء للسجايا العظيمة التي تلازم سمو ولي العهد العضد الأيمن لخادم الحرمين الشريفين الملك الصالح عبدالله بن عبدالعزيز قائد مملكة الإنسانية والبناء والنماء ورمزها وربان سفينتها ومسيرتها الخيرة لأهلها وأمتها وللعالم. والتي منحت المعنى الحقيقي الذي لا يدخل في حسابات المصالح انسانية نقية شفافة عميقة الأثر غرسا وفعلاً ولا يشوبها ما شاب شعارات (الانسانية) التي تذبح في العالم فسقطت في مأزق التناقض وكشفت عن زيفها.

الحديث عن انسانية سلطان الخير هي من نبع دين الحق والرحمة الإسلام السمح الحنيف.. فلازمت شخصية سموه التي هي قبس مضيء من أصالة هذا الوطن حيث المواقف والأفعال تسبق الكلمات.. بل هي لغة الكلام حقائق على ارض الواقع وشواهد خير. لذا لا غرابة ان يتجلى هذا الحضور الإنساني المشرق في شخصية سموه متوجه المهام الرسمية على مدى مشوار حياته مع المسؤوليات العظام، فاستحق سموه الجوائز عن الانسانية.

بكل الصدق أقول: كم شعرت بالفخر والعزة وأنا اتصفح الشبكة العنكبوتية.. السيرة العطرة لسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز. فقد أطلت محملة بالمناقب الموثقة بمكرماته ومواقفه حفظه الله.. بحر من الحب لا ينضب في افئدة ملؤها الوفاء لسلطان الخير ودعوات الله عز وجل بأن يجزي سموه خير الجزاء على ما تقدمه أياديه البيضاء. وهذا ليس بغريب او جديد على قامة كبيرة منحها الله تعالى حب الناس والعزة فشكر الله تعالى بأن جعل خيره مطرا عميما وعطاء متدفقا ووجها بشوشا وابتسامة حانية لا تفارق محياه رعاه الله.

وإذا كنا ومعنا العالم عرف سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز رجل دولة من الطراز الأول في كل مسؤولياته الرسمية المهمة فإن التاريخ يسجل لسموه هذه المساحة الانسانية الرحبة تجاه اخوانه وابنائه المواطنين في وطن الخير والعطاء وأيضا خارجه ببذله الكرم تجاه الانسانية.. يدعم الصروح ويداوي الجراح في أي مكان بقلب المؤمن المسلم جنبا الى جنب مع المكانة المرموقة من الاحترام والتقدير في الأمة والعالم. وهنا أعيد التذكير بما سبق وقاله سموه (نحن لسنا ملوكا ولا امراء، بل خداما للعقيدة والوطن).

لقد أرسى سموه الكرم منابع متدفقة بالخير وشرايين تنبض بالعطاء تجاه الوطن والكثير من ابناء هذا البلد الطيب والأخذ بيدهم الى حياة العزة والشموخ من خلال مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية بمجالاتها المختلفة وها هي صروح العطاء الانساني في مجالات التعليم والأبحاث والعلاج المتخصص ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وها هي جامعة الأمير سلطان الأهلية يشتد عودها بدعم سخي من سموه الكري وتفتح آفاقا مضيئة لمستقبلها ورسالتها تجاه الطلبة وأقسام وكليات البنات بها وتخصصاتها للطالبات التي سجلت بعضها السبق في مجالات الهندسة والقانون للبنات.

هذا غيض من فيض السجايا والشيم وهذه الخصال الكريمة التي تستعصي على الحصر اقترنت دائما بفضل الله بشخصية سمو ولي العهد وفقه الله سبحانه وتعالى في خدمة دينه ثم مليكه ووطنه وشعبه ألوفي، وأنعم عليه عز وجل بالحكمة والحنكة والقلب الكبير. نسأل الله العلي القدير ان يحفظ لنا ولاة امرنا مليكنا المفدى وسمو ولي عهده الأمين وأن يمدهم بعونه وتوفيقه. وأن يديم على وطننا مملكة الإنسانية التلاحم والعطاء والوفاء نعمة الإسلام والأمن والرخاء.